

الأصول في النحو

بقائم والساكن ارتفع (بشارب) والضارب ارتفع (بساكن) وزيد (بضارب) وتقول : (الضارب الشاتم المكرم المعطيه درهماً القائم في داره أخوك سوطاً أكرم الأكل طعامه غلامه) تريد : (أكرم الأكل طعامه غلامه الضارب الشاتم المكرم المعطيه درهماً القائم في داره أخوك سوطاً) كأنك قلت : أكرم زيد الضارب الرجل سوطاً .

واعلم : أنه لك أن تبدل من كل موصول إذا تم بصلته ولا يجوز أن تبدل من اسم موصول قبل تمامه بالصلة فتفقد ذا فمن قولك (الضارب) إلى أن تفرغ من قولك سوطاً اسم واحد فيجوز أن تبدل من القائم بشراً ومن المعطي بكراً ومن المكرم عمراً ومن الشاتم خالداً ثم لك أن تبدل من الضارب وما في صلته فتقول : (عبد ا) فتصير المسألة حينئذ : الضارب الشاتم المكرم المعطيه درهماً القائم في داره أخوك سوطاً بشر بكراً عمراً خالداً عبد ا أكرم الأكل طعامه غلامه وإنما ساغ لك أن تبدل من القائم مع صلته لأنك لو جعلت موضعه ما أبدلته منه ولم تذكره لصلح ولا يجوز أن تذكر البديل من (المعطيه) قبل البديل من (القائم) لأنك إذا فعلت ذلك فرقت بين الصلة والموصول والبديل من القائم في صلة المعطي والبديل من المعطي في صلة المكرم فحق هذه المسألة وما أشبهها إذا أردت الإبدال أن تبدأ بالموصول الأخير فتبدل منه ثم الذي يليه وهو قبله فإذا استوفيت ذلك أبدلت من الموصول الأول لأنه ليس لك أن تبدل منه قبل تمامه ولا لك أن تقدم البديل من الضارب الذي هو الموصول الأول على اسم من المبدلات الباقيات لأنها كلها في صلة الضارب ولو فعلت ذلك كنت قد